

جائحة كورونا، الروابط الاجتماعية و مجتمع الأزمات

رشيد جلود<sup>1\*</sup> محمد بومانة<sup>2</sup>

<sup>2,1</sup> جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)

### Corona virus Pandemic , Social Links and Crisis Community

Rachid djeloud<sup>1,\*</sup>

Mohamed boumana<sup>2</sup>

rachiddj01@gmail.com

boumana76@yahoo.fr

<sup>1,2</sup> Ziane Achoure Djelfa (Algeria)

Receipt date: 30/08/2020; Acceptance date: 21/09/2020; Publishing Date: 31/08/2021

**Abstract.** The research paper aims at highlighting the changes the corona virus has brought to our daily lives. The near-confinement we face necessarily leads to greater mixing within homes or more isolation of people who live alone. This has implications for relationships and social ties, Pandemic represents the threat of "each other's war," to borrow the philosopher Thomas Hobbes's formula. It makes our loved ones, our neighbors or our family, potential enemies. In this regard, the epidemic is destructive to social ties ... and this is what we will address through a set of concepts related to the epidemic, such as social distancing and crisis society,  
**Keywords.** Social distancing, societal fragility, home confinement, educational disparities, community risk

**ملخص.** تهدف الورقة البحثية لإبراز التغيرات التي أحدثتها الفيروس التاجي في حياتنا اليومية. إن شبه الحبس الذي نواجهه يؤدي بالضرورة إلى اختلاط أكبر داخل المنازل أو مزيد من العزلة للأشخاص الذين يعيشون بمفردهم. هذا له آثار على العلاقات والروابط الاجتماعية. يمثل الوباء تهديد 'حرب كل واحد ضد الآخر' ، لاستعارة صيغة الفيلسوف توماس هوبز. إنه يجعل أحبائنا ، جيراننا أو عائلتنا ، أعداء محتملين. في هذا، فإن الوباء مدمر للروابط الاجتماعية.. وهذا ما سنتطرق إليه من خلال مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالوباء كالتباعد الاجتماعي ومجتمع الأزمات،

الكلمات المفتاحية. التباعد الاجتماعي، هشاشة

المجتمع، الحجر المنزلي ، التفاوتات التعليمية ، مجتمع المخاطر

\*corresponding author

## 1. مقدمة

لا يعرف الفيروس التاجي الجديد أي حدود وطنية أو حدود اجتماعية. فلا تهتم الاوبئة بالعرق أو الفصل ، حيث نشهد ظهور "قدر مكتوب للخطر" كما وصفه عالم الاجتماع الألماني "اولريش بيك" إنه قدر من نوع جديد لا يمكن لأي أداء أن يفلت منه، في الحقيقة لم يعد لعدم المساواة بين الدول من وجود ولا بين المجموعات الهامشية، أو للفارق بين المدينة و الريف أو للفارق بين الانتماء القومي أو الاثني،، الخ. خلافا للدول ولماواقف الطبقات ، لا يمكن تصنيف هذا القدر إلا تحت راية البؤس بل تحت راية الخوف انها تنبئ بالتهديدات التي تؤدي إلى فردية المجتمع الحديث ،

عالمة الاجتماع "نانسي فرايزر" تسلط الضوء في كتابها لعام 2017 حول نظرية التكاثر الاجتماعي على أن إنشاء الروابط الاجتماعية والحفاظ عليها أمر ضروري لضمان "الاستدامة" في المجتمع. ينصب تركيز فرايزر على الرعاية ، التي توفر الروابط بين الأجيال ، وكذلك داخل المجتمعات وغيرها. لكنها تجادل بأن هذا مهدد بسحب الدعم العام في ظل الرأسمالية النيوليبرالية المالية.

من منظور مختلف ،لفت انتباهنا التهديدات الهائلة التي يشكلها الفيروس التاجي على صحة الجميع وعلى الاقتصاد والمجتمع بشكل عام. وعلى إثر ذلك سنحاول التطرق إلى مجموعة من المحاور في ورقتنا البحثية ،

### 1.1. آداب الفيروس التاجي: التحية في عصر المسافة الاجتماعية.

الآخطار الناجمة عن الفيروس لا تحترم إطلاقاً الحدود، فحالة انتشارها قد صارت موازية لهذه الصفة إنها مخاطر غير مرئية (بيك، مجتمع المخاطرة، 2009، ص 84) لذا وجب أخذ مجموعة من التدابير الوقائية منها :

التباعد الاجتماعي، وهو إجراء السلامة الموصى به. الفكرة بسيطة: ضع مسافة متر على الأقل بينك وبين الشخص التالي. سعيًا وراء هذه المسافة، تم إلغاء كل شيء في كل مكان ، جميع التجمعات بأشكالها المختلفة المدارس ، المساجد ، المعابد. الاسواق ..... تم إلغاء الرحلات الجوية حول العالم حيث تم إغلاق المدن والمناطق وحتى الدول بأكملها. العالم يتراجع خلف الحدود والجدران و □□□.

يشير التعبير إلى أن " [المرضى] نفسها لها ، [المرضى] المعنى "تجنب الاتصال الوثيق مع الآخرين أثناء تفشي مرض معدي من أجل تقليل التعرض وتقليل خطر الإصابة" [المرضى] هو الآن في رواج. فإن المعنى الأول للتعبير يأتي من علم الوبائيات وليس [المرضى] ويشير إلى "درجة قبول أو رفض التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى فئات اجتماعية معينة (مثل تلك القائمة على العرق أو الطبقة أو الجنس) (Samrat, MARCH2020)"

كان موت المسافة الحقيقية الكبرى لتغيير الأعراف في العقود القليلة الماضية: بفضل الإنترنت ،

. covid-19 تم إعادة كتابة المعايير الاجتماعية التي تشكلت لجيل في لحظة. علينا الذهاب إلى الاجتماعات، فنحن ننصح بعدم لمس بعضنا البعض إذا ذهبنا إلى المطاعم أو المقاهي، يُطلب منا الجلوس أو الوقوف على بعد مترين من الغرباء. نبدأ وننهي الاجتماعات بغسل أيدينا ، وكاننا نظهر أنفسنا من محاورنا.

هذا التغيير المفاجئ في اداب السلوك يولد طلباً على النصيحة بشأن اداب السلوك الاجتماعية بعيداً عن التحية والوداع؛ نحتاج لاستعمال اقنعة الوجه. ما هي افضل طريقة لمطالبة الاشخاص في طابور ما بالوقوف بعيداً قليلاً؟ إذا كان عليك ان تستقل سيارة أجرة فهل من المعقول تنظيف مقبض باب السيارة أو المقعد بقطعة قماش معقمة؟

إن وضع حد لجميع أشكال المصافحة (🤝, 🤨) ليس بالأمر السيئ بقدر ما يتعلق الأمر ببعضنا. لكن المصافحة المتواضعة كانت موجودة منذ قرون لسبب وجيه. في الأوقات الأكثر وحشية كان الناس يمدون أيديهم في الترحيب ليثبتوا أنهم لم يحملوا

281





"المصطلح ليس جيدًا لأن هناك انقطاعًا تربويًا على [المدارس] ، [المدارس] لا تزال تشير إلى [المدارس] ؛ [المدارس] ، [المدارس] منزلية، لكنها لا تستطيع القيام بالعمل الذي تقوم به عادة. وهنا تكمن [المدارس] إن نقل المعرفة ليس فقط مسألة إرسال [المدارس] بل هو بناء وتفاعلات وإشراف وتشجيع... إذا كانت كافية لنقل النصوص أو [المدارس] يمكننا أن نعمم النظام بعد الحجر، ونزيل كل شيء من الناحية المادية ونفعل ذلك بدون جزء جيد من [المدارس] لأنه سيكلف أقل بكثير! ولكن من الواضح أن هذا لا معنى له."

ما مكان الوالدين؟

" [المدارس] تقع جميع أعمال التدريس والدعم على عاتقهم. وإما أن لديهم الوسائل والعادات للقيام [المدارس] أو أنهم لا يملكونها. [المدارس] نراهم في رياض الأطفال ويتم التحقق منهم بشكل موضوعي للغاية في استمرار الطرق المدرسية. في الأوقات [المدارس] في هذا الوقت من [المدارس] هناك فجوة بين المواقف ستزداد [المدارس] أو أنها فترة "التعلم الحاسم". ماذا تكشف هذه الأزمة؟

"لها تأثير عدسة مكبرة على الفوار [المدارس]، واليوم، بصرف النظر عن الأطباء والممرضات، أولئك الأقل احتمالًا للعمل عن بعد، وبالتالي أن يكونوا قادرين على إبقاء أطفالهم في المنزل ومتابعهم في المدرسة، أشخاص من خلفيات الطبقة العاملة: عمال الأغذية والسيارات، عمال النظافة، مدبرات المنازل، الصرافين، مقدمي الرعاية، إلخ. يعيد الاحتواء الأطفال إلى وحشية الاختلافات الطبقة (Nancy, march 2020)

في الأحياء الفقيرة، هناك تعرض أعلى بكثير من [المدارس] لأن الناس لا يتمتعون برفاهية البقاء في المنزل، فهم يضطرون للعمل في [المدارس] في الغالب للوظائف الخطرة والمدفوعة. وعندما يبقون في [المدارس] يتم ذلك في شقق صغيرة، [المدارس] هم أيضًا أشخاص يعانون أكثر من غيرهم من الربو وارتفاع ضغط الدم والسمنة أو أمراض أخرى تتعلق بحالتهم ويجعلونهم أكثر عرضة للفيروس. وأخيرًا، تفتقر المستشفيات العامة في هذه المناطق إلى الموارد ولا يزال الوصول إلى المستشفى الخاص امتيازًا

وأخيرًا، تتيح اللحظة الحالية أيضًا الكشف عن أخبار الصراع الاجتماعي في كثير من الدول. مثال ذلك احتجاجات العمال على نقص الحماية في مكان العمل، وهو سبب كلاسيكي للإضرابات. [المدارس] فإن هذا يسلط الضوء على شكل من أشكال إعادة التنظيم الاجتماعي حيث أصبح عمال التوزيع والرعاية محورين في مجتمعاتنا.

### 3. مجتمع المخاطر، والضعف العالمي، المرونة الهشة: نظرة اجتماعية على تفشي الفيروس التاجي

واحدة من أهم عواقب تفشي الفيروس التاجي هي خلق القلق الاجتماعي في جميع أنحاء العالم. وقد أدى ذلك إلى مخاوف جدية للمواطنين في جميع البلدان، حتى في المجتمعات التي لم يثبت فيها تفشي المرض. إن الشعور بخيبة الأمل خاصة بين جيل الشباب يبشر بمدى ضعف مجتمعاتنا في مواجهة المخاطر.

مجتمع المخاطر هو جزء من حياتنا اليومية. يعرفها عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك بأنها طريقة منهجية للتعامل مع المخاطر وانعدام الأمن الناجم عن التحديث نفسه ( [المدارس] 2006 : 6) (يعزو ذلك إلى تغيير بعيد المدى يسميه "التحديث الانعكاسي" [المدارس] حيث تأتي الآثار الجانبية غير المقصودة وغير المتوقعة لحياة عكسية بنتائج عكسية على الحداثة، مشككة في أساس تعريفها) ( [المدارس] 2005 : 730). يظهر تفشي الفيروس التاجي أن المجتمع الخطري يؤدي إلى مجتمع ضعيف. على الرغم من أن النساء الحوامل والأسر التي لديها أطفال وكبار السن والمعوقين وذوي الدخل المنخفض يعانون من ضرر غير متناسب في

الأبنة والكوارث في حالة أبنة كورونا ، شعرت جميع الفئات في المجتمعات المحلية بأنها معرضة للخطر. هذا هو السبب في أنه في مجتمع المخاطر ، يجب القيام باستثمارات ضخمة لدراسة تصور المخاطر والتواصل ، إلى حد كبير بهدف "الآراء المتضاربة فيما يتعلق بحجم المخاطر وإخفاء جنون العظمة من الاتياب بشأن قضايا الصحة العامة والامن الشخصي. ( 86 2006 )

ينبغي اعتبار تفشي الفيروس التاجي وما يرتبط به من عواقب صحية واجتماعية واحدة من اهم الاحداث الاجتماعية في حياة الإنسان في القرن الحادي والعشرين. ما جعل هذا التفشي مختلفا هو الشعور العالمي بهشاشة الحياة البيولوجية البشرية وطلبهم على "السلامة"، الامن من اي مخاطر. تأسس حلم "السلامة" بشكل أساسي على طلب الإنسان إلى الابد.

تحاول السياسات الحالية طرد الفيروس من المجتمع. وقد أدى الخوف من التعرض إلى سلوك غير منطقي في عموم السكان. علاوة على ذلك ، أدى ذلك إلى سياسات غير علمية سخرية من قبل صانعي السياسات في بعض البلدان. يمكننا ان نرى ان المرونة وصلت إلى ادنى مستوياتها في العديد من البلدان والناس يفعلون اي شيء للهروب من الفيروس. كان لهذا الطلب اثاره الخاصة على صانعي السياسات واجبروهم على القيام بشيء على الرغم من إبلاغهم انه لن يساعد وانه ليس فعالا من حيث

السلامة.

اشارت منظمة الصحة العالمية إلى حادثة السلالة الجديدة من الفيروس. فيروس كورونا الجديد (nCoV) هو سلالة جديدة لم يتم تحديدها مسبقًا. السؤال المهم ما هو حادثة جسم الإنسان كرد فعل لهذا الفيروس الجديد؟ على ما يبدو يتم تجديد سلاسل الفيروسات بشكل يومي بينما نحاول منع التعرض عن طريق العمل الاجتماعي. هناك أسئلة مهمة. هل نحن قادرون على تحديث مجتمع معقم ، وكم يدوم هذا التعقيم؟ كيف يمكننا منع حدوث هذه الطفرات الجديدة في الفيروسات؟ كم مشكلة مقاومة مضادات الميكروبات (AMR) ، ترتبط معظم الازمات الصحية مباشرة بالسلوك البشري في البيئة . لقد تسبب سلوكنا المدمر في الارض في تدمير البيئة بشكل كبير في القرن الماضي. يجب ان نبدا حوارًا بيولوجيًا واجتماعيًا جديدًا مع البيئة في ذلك عالم الفيروسات. حتى في وباء كورونا الحالي ، هناك اقتراحات بان سلوك الطعام والسكن كان له دور مهم في تعزيز الطفرة في الفيروسات. نحن بحاجة إلى نهج جديد متعدد التخصصات بالتعاون مع علماء الاجتماع والفلاسفة وعلماء الاثروبولوجيا بالإضافة إلى علماء الفيروسات وعلم الوبئة وخبراء الصحة العامة لإحداث تغيير في سلوكنا تجاه البيئة وفي أعمالنا في مواجهة الازمة.

## خلاصة

فيروس عالمي جديد يقينا محتجزين في منازلنا " ربما لأشهر " بعيد بالفعل توجيه علاقتنا بالحكومة، انا وانا وانا وحتى  
 انا . بعض التغييرات التي يتوقع الخبراء رؤيتها في الاشهر او السنوات القادمة قد تبدو غير مالوفة او مقلقة: انا  
 ستظل الدول مغلقة؟ سوف يصبح اللمس من المحرمات؟ ماذا سيحدث ؟  
 لكن لحظات الازمات توفر أيضا فرصة: استخدام أكثر تعقيدًا ومرونة للتكنولوجيا ، وتقليل الاستقطاب ، وإحياء تقدير  
 للأماكن الخارجية ومتعة الحياة البسيطة الأخرى. لا أحد يعرف بالضبط ما سيأتي ،  
 إن فكرة انا وانا وانا والبقطة للأخريين هي التي تتجلى خلال هذه الفترة من الحجر.

نحن نعيد ابتكار مفهوم الحياة المشتركة الذي يتجاوز التفاوتات الاجتماعية لأننا جميعاً في نفس القارب، إنها عودة الشعور بالاعتماد المتبادل الذي سيصبح تدريجياً عنصراً مركزياً في السياسة العامة والجماعية التي ستولد بعد الحقيقة.

- ADRIAN , W. (2020, MARCH). assesses society's new set of virus-proof social code. *the economist 1843 magazine*.
- Anthony Giddens. (2005). *Sociology*. Beirut: Arab Organization for Translation. Ulrich Beck. (2006). *The global risk community in search of lost security*. (Ola Adel, the translators) Cairo: The National Center for Translation.
- Nancy, F. (march 2020). *l'épidémie met en lumière les problèmes systémiques et structurels*. États-Unis: franceculture.
- Samrat. ( MARCH2020). *Social distancing If coronavirus pandemic persists our contemporary ideas of liberty and equality may come under threat*. india: first post.
- Ulrich Beck. (2009). *Risk society*. (George Katoura, the translators) Beirut: The Oriental Library.
- Valeriaand , P., & Claudia, M. (march 2020). *The coronavirus, social bonds and the 'crisis society*.
- World Health Organization. (2020). *Coronavirus*. Retrieved from [www.who.int](http://www.who.int): <https://www.who.int/health-topics/corona> virus

المراجع

- انتوني غيدنز. (2005). *علم الاجتماع*. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- أولريش بيك. (2006). *مجتمع المخاطرة العالمي بحثاً عن الأمان المفقود*. (علا عادل، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- أولريش بيك. (2009). *مجتمع المخاطرة*. (جورج كتورة، المترجمون) بيروت: المكتبة الشرقية.